



كثيراً ما نسمع المواقف التي تؤثر في قلوبنا، ويظهر هذا التأثير على جوارحنا فنرى البكاء، أو نتأثر بموتِ عزيز علينا أو ب موقف من المواقف، أو نتأثر بحادثة نعزم بعدها أن نتغير أو أننا سنغير من حياتنا، وفعلاً نبدأ في طريق السير إلى الله ونشعر بحلاوة إيماننا لو علم بها أرباب الأموال والسلطان، لجألدونا عليها، ولكن سرعان ما تجف الدمع، وتتعطل معها الجوارح، وترجع إلى سابق عهدها غارقةً في المعاصي والذنوب، وإنك لتعجب من هذه الانتكاسة الإيمانية، التي يسقط صاحبها من سماء القرب والطاعة، إلى جحيم المعصية والذنوب، الكلُّ يسأل: لماذا هذه الانتكاسة؟

الإيمان البارد الذي لم يتمكّن في قلب صاحبه هو السبب في انتكاسة القلب؛ لأنَّ إيمان لم يثبت، وهو إيمان الحرافية؛ أي: يكون قلب صاحبه على شفا الانحراف والهاوية؛ وذلك لأنَّ صاحبه لم يتعهَّد بالرعاية؛ حتى يَلِي الإيمان في قلبه؛ لذا قال - صلَّى الله عليه وسلم - : ((إنَّ الإيمان لِيَخْلُقُ في جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ الثُّوْبَ - أَيْ: يَكَادُ أَنْ يَلِي فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ - فَاسْأُلُوا اللَّهَ أَنْ يُجَدِّدَ إِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ)); الطبراني، والحاكم عن ابن عمرو، وقال الذبي: رواه ثقات، وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (158): إسناده حسن؛ انظر: "الصحيحة للألباني" (1585).

وأحياناً تَعْرِي قلب المؤمن في بعض الأحيان سحابةً من سحب المعصيَّة فَيُظْلَمُ، وهذه الصورة صورها لنا رسول الله - صلَّى الله عليه وسلم - بقوله: ((مَا مِنْ قُلُوبٍ قُلَّبَ إِلَّا وَلَهُ سحابةٌ كَسْحَابَةِ الْقَمَرِ، بَيْنَا الْقَمَرُ مُضِيٌّ إِذْ عَلَّتْ سحابةٌ فَأَظْلَمَ، إِذْ تَجْلَتْ عَنْهُ فَأَضَاءَ)); رواه أبو نعيم في "الحلية"، وهو في "الصحيحه".

وهذه السحابة التي تُحيط بالقلب وتُخِيمُ عليه، وتمتنع عنه نور الإيمان، إذا لم يُسَارِع العبد في إزاحتها، سينظل القلب مُظلماً كحالة القمر والشمس عند كسوفهما وخشوفهما، وستظل جوارحه في حالة خمول؛ بسبب خمول وبرود الإيمان في القلب، فهنا يجب أن يُسَارِع العبد في التضرُّع إلى الله لِكَشْفِ هذه السحابة المُظْلِمة التي حجبَت نور الإيمان عن قلوبنا، كما يُسَارِع الناس إلى ربهم بالصلوة والدعاء والعمل الصالح؛ حتى يذهب كسوف وخشوف الشمس والقمر.

كيف تزداد حرارة الإيمان في قلوبنا؛ حتى تنشَط جوارحنا؟

قبل أن تُعالِج هذا البرود الإيماني في القلب، لا بد أن يَعْرِف السالكون إلى ربِّهم أنَّ أي إنسان يَعْتَرِيَه نوع من الفتور والكسل، وأحياناً يكون عنده حماس وجهد كبير في الطاعة؛ كما قال رسول الله - صلَّى الله عليه وسلم - : ((إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً، وَالشِّرَّةَ إِلَى فَتْرَةٍ؛ فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتَهُ إِلَى سَنَتَيْ، فَقَدْ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتَهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَدْ ضَلَّ))؛ أخرجه البزار، ورجاله

رجال الصحيح، وابن حبان وابن أبي عاصم؛ انظر: "مجمع الزوائد" (2: 260)، و"الترغيب والترهيب" (1: 46)، ومجمل معنى الحديث: أنَّ مَنْ كَانَ فِي حَالٍ فَتُورَهُ لَا يَتَرَكُ وَاجْبًا وَلَا يَعْمَلُ مَحْرَمًا، فَقَدْ اهْتَدَى. ويقول ابن القيم - رحمة الله - عما يُصِيبُ الْقَلْبَ وَالْجَوَارِحَ مِنْ فَتُورٍ: "فَتَخْلُلُ الْفَتَرَاتِ لِلْسَّالِكِينَ أَمْرٌ لَازِمٌ لَا بُدُّ مِنْهُ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتَهُ إِلَى مُقَارَبَةٍ وَتَسْدِيدٍ، وَلَمْ تُخْرُجْهُ مِنْ فِرْضٍ، وَلَمْ تُدْخِلْهُ فِي مَحْرَمٍ، رُجِيَ لَهُ أَنْ يَعُودَ خَيْرًا مَا كَانَ".

العلاج الأول: فقه التعامل مع القلب والنفس:

وهذا الفقه نأخذه من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول سيدنا عمر - رضي الله عنه -: "إِنَّ لِهَذِهِ الْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا، فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَخُذُوهَا بِالنَّوَافِلِ، وَإِنْ أَدْبَرَتْ فَأَلْزِمُوهَا الْفَرَائِضَ".

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: "إِنَّ لِهَذِهِ الْقُلُوبِ شَهْوَةً وَإِقْبَالًا، وَإِنَّ لَهَا فَتْرَةً وَإِدْبَارًا، فَخُذُوهَا عِنْدَ شَهْوَتِهَا وَإِقْبَالِهَا، وَدَعُوهَا عِنْدَ فَتْرَتِهَا وَإِدْبَارِهَا".

وفهم طبيعة النفس من أعظم معينات العبد على قوة الإيمان ومداومة العمل الصالح.

العلاج الثاني: الافتقار والانكسار لمُقلِّب القلوب - سبحانه وتعالى -

يقول ابن القيم: "وَفِي هَذِهِ الْفَتَرَاتِ وَالْغَيْوَمِ وَالْحُجُبِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلْسَّالِكِينَ مِنَ الْحِكْمَةِ مَا لَا يَعْلَمُ تَفْصِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ، وَبِهَا يَتَبَيَّنُ الصَّادِقُ مِنَ الْكَاذِبِ: فَالْكَاذِبُ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَيَعُودُ إِلَى رِسُومِ طَبِيعَتِهِ وَهَوَاهُ، وَالصَّادِقُ يَنْتَظِرُ الْفَرْجَ وَلَا يَئِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَيُلْقِي نَفْسَهُ بِالْبَابِ طَرِيْحًا ذَلِيلًا مُسْكِنًا مُسْتَكِنًا؛ كَإِلَيْنَا الْفَارَغُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ أَبْتَهَ، يَنْتَظِرُ أَنْ يَضْعُفَ فِيهِ مَالُكُ الْإِنْتَاءِ وَصَانُعُهُ مَا يَصْلِحُ لَهُ، لَا بِسَبِّبِ مِنَ الْعَبْدِ - وَإِنْ كَانَ هَذَا الْافْتَقَارُ مِنْ أَعْظَمِ الْأَسْبَابِ، لَكِنْ لَيْسَ هُوَ مِنْكَ - بَلْ هُوَ الَّذِي مِنْ عَلَيْكَ بِهِ، وَجَرَدَكَ مِنْكَ، وَأَخْلَكَ عَنْكَ، وَهُوَ الَّذِي يَحْوِلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ أَقْامَكَ فِي هَذَا الْمَقَامِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَرْحَمَكَ وَيَمْلأَ إِنْاءَكَ، فَإِنْ وَضَعَتِ الْقَلْبُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ قَلْبٌ مُضَيْعٌ، فَسُلْ رِبِّهِ وَمَنْ هُوَ بَيْنَ أَصْبَاعِهِ أَنْ يَرْدَهُ عَلَيْكَ، وَيَجْمَعَ شَمْلَكَ بِهِ، وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْقَائِلَ:

إِذَا مَا وَضَعَتِ الْقَلْبَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ

بِغَيْرِ إِنْاءٍ فَهُوَ قَلْبٌ مُضَيْعٌ

(مَدَارِجُ السَّالِكِينَ 2/126).

وهذا الافتقار والانكسار يَحْتَاجُ إِلَى الدُّعَاءِ وَالْإِلْحَاجِ؛ فَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ - صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْأَلُ رَبَّهُ الثَّبَاتَ وَيَقُولُ: ((يَا مُصْرِفَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ)).

العلاج الثالث: مراجعة الإخلاص:

ما نَلَّتْ قَدْمُهُ، وَانْتَكَسَ قَلْبُهُ، وَفَتَرَتْ جَوَارِحُ الْعَبْدِ وَكَسَلَ، إِلَّا بِسَبِّبِ عَدَمِ الْإِخْلَاصِ، فَلَا يَقْعُدُ فِي شَرَكِ الشَّيْطَانِ وَالْهَوَى إِلَّا الْمُرَأَى، وَقَدْ أَكَّدَ ذَلِكَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ: ﴿وَلَا غَوَيْبَهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ﴾ [الحجر: 39، 40]، وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُنْجِي الْعَبْدَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِسَبِّبِ إِخْلَاصِهِ لِرَبِّهِ؛ فَيُوسُفُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَا نَجَاهَ إِلَّا إِيمَانُهُ وَاعْتِصَامُهُ بِاللَّهِ، ثُمَّ إِخْلَاصُهُ لِلَّهِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ [يُوسُف: 24].

العلاج الرابع: القصد القصد تَبَلُّغُوا:

قال النوويُّ: "وَإِنَّمَا كَانَ الْفَلِيلُ الدَّائِمُ خَيْرًا مِنَ الْكَثِيرِ الْمُنْقَطِعِ؛ لِأَنَّ بَدَوْمَ الْقَلِيلِ تَدُومُ الطَّاعَةُ وَالذِّكْرُ وَالْمُرَاقِبَةُ وَالنِّيَةُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْإِقْبَالُ عَلَى الْخَالقِ - سَبَّحَهُ وَتَعَالَى - وَيُثْمِرُ الْقَلِيلُ الدَّائِمَ؛ بِحِيثُ يَزِيدُ عَلَى الْكَثِيرِ الْمُنْقَطِعِ أَصْعَافًا كَثِيرَةً"؛ شَرْحُ النَّوْوَى عَلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ (6: 71)، وَلَيْسَ الْمَرَادُ مِنَ الْأَمْرِ بِالْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ مَنْعُ طَلْبِ الْأَكْمَلِ فِيهَا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْأَمْرِ الْمُحْمَدَةِ، بَلِ الْمَرَادُ التَّدْرِجُ فِي مَرَاقِيِ الْخَيْرِ، وَالْإِيْغَالُ فِي الدِّينِ بِرَفْقِ وَقِيَادِ النَّفْسِ خَطْوَةً خَطْوَةً حَتَّى يَصْلَبَ عُودَهَا فِي بَابِ التَّعْبُدِ، وَتَعْتَادُ الْإِكْثَارُ مِنَ الْقَرْبِ دُونَ أَنْ تَكِرَهَ الْعَمَلَ؛ حَتَّى لَا يَكُونَ الْمَرْءُ كَالْمُنْبَتِ الَّذِي لَا هُوَ قَطْعَ أَرْضًا، وَلَا أَبْقَى

ظهراً، فلا بد من "منع الإفراط المؤدي إلى الملال، أو المبالغة في التطوع المفضي إلى ترك الأفضل، أو إخراج الفرض عن وقته، كمن بات يصلـي الليل كله ويُغالـب النوم إلى أن غلبـته عينـاه في آخر الليل، فنـام عن صـلاة الصـبح في الجـمـاعة، أو إلى أن خـرج الـوقـت المـختار، أو إلى أن طـلـعـت الشـمـس، فـخـرجـ وقتـ الفـريـضـة؟" انـظر: "فتحـ الـبارـي؟" لـابـنـ حـجـرـ (1: 94). فـكـلـ الـخـيرـ فيـ اـجـتـهـادـ باـقـتـصـادـ مـقـرـونـ بـمـتـابـعـةـ النـبـيـ -ـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -ـ وـمـاـ أـجـمـلـ مـقـولـةـ أـبـيـ بـعـدـ كـعـبـ -ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ -ـ وـإـنـ اـقـتـصـادـاـ فيـ سـبـيـلـ وـسـنـةـ خـيـرـ مـنـ اـجـتـهـادـ فيـ خـلـافـ سـبـيـلـ وـسـنـةـ، فـانـظـرـوـاـ أـنـ يـكـونـ عـلـمـكـ -ـ إـنـ كـانـ اـجـتـهـادـاـ أوـ اـقـتـصـادـاـ -ـ أـنـ يـكـونـ ذـلـكـ عـلـىـ مـنـاهـ أـلـبـيـاءـ وـسـنـتـهـ؟" "اعـقـادـ أـهـلـ السـنـةـ؟" لـلـلـلـكـائـيـ.

العلاج الخامس: تنوع العبادة:

جمع القرب وتنوع الطاعات من أمنـنـ السـبـلـ المـعـيـنةـ عـلـىـ التـعـبـ، وأـبـلـغـ الـطـرـقـ المـوـصـلـةـ إـلـىـ مـرـضـاـةـ اللـهـ عـالـىـ، وـعـلـوـ الـمـنـزـلـةـ عـنـهـ سـبـحـانـهـ؛ يـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ حـدـيـثـ أـبـيـ هـرـيـةـ -ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ -ـ قـالـ: قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ -ـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -ـ ((مـنـ أـصـبـحـ مـنـكـ الـيـوـمـ صـائـمـاـ؟))، قـالـ أـبـوـ بـكـرـ -ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ -ـ أـنـاـ، قـالـ: ((فـمـنـ تـبـعـ مـنـكـ الـيـوـمـ جـنـازـةـ؟))، قـالـ أـبـوـ بـكـرـ -ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ -ـ أـنـاـ، قـالـ: ((فـمـنـ أـطـعـ مـنـكـ الـيـوـمـ مـسـكـيـنـاـ؟))، قـالـ أـبـوـ بـكـرـ -ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ -ـ أـنـاـ، قـالـ: ((فـمـنـ عـادـ مـنـكـ الـيـوـمـ مـرـيـضـاـ؟))، قـالـ أـبـوـ بـكـرـ -ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ -ـ أـنـاـ، فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ -ـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -ـ ((مـاـ اـجـتـمـعـنـ فـيـ اـمـرـئـ إـلـاـ دـخـلـ الـجـنـةـ)).

والملائكة عند ربـها تـنـوـعـ عـبـادـتهاـ لـرـبـهاـ؛ فـمـنـهـ الـقـائـمـ، وـمـنـهـ السـاجـدـ، وـكـذـلـكـ هـمـ مـتـنـوـعـونـ فـيـ مـهـاـمـهـ وـتـنـفـيـذـهـ عـبـودـيـةـ لـهـ؛ فـمـنـهـ حـمـلـةـ الـعـرـشـ، وـمـنـهـ السـيـارـةـ فـيـ الـطـرـقـ يـلـتـمـسـونـ حـلـقـ الذـكـرـ، وـمـنـهـ الـحـفـظـةـ، فـبـابـ تـنـوـعـ الـعـبـادـاتـ بـابـ مـهـمـ وـلـهـ أـجـرـ كـبـيرـ كـمـاـ مـرـ فيـ حـدـيـثـ أـبـيـ بـكـرـ -ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ -ـ وـهـوـ كـذـلـكـ يـزـيدـ الـقـلـبـ حـرـارـةـ وـإـيمـانـاـ.

العلاج السادس: الإكثار من ذكر الله:

يـقـولـ أـبـنـ مـسـعـودـ: "ذـكـرـ يـنـبـتـ الإـيمـانـ فـيـ الـقـلـبـ كـمـاـ يـنـبـتـ المـاءـ الـبـقـلـ..."، فـذـكـرـ اللـهـ يـحـرـكـ وـيـجـدـدـ الإـيمـانـ فـيـ الـقـلـوبـ، وـأـنـضـلـ الذـكـرـ كـلـامـ اللـهـ (الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ)، وـمـنـ أـحـبـ كـلـامـ اللـهـ وـدـاـمـ عـلـىـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ وـتـدـبـرـهـ وـتـفـهـمـهـ وـالـعـمـلـ بـهـ وـتـحـكـيمـهـ صـلـحـ قـلـبـهـ وـعـمـلـهـ؛ لـذـاـ كـانـ الصـحـابـةـ -ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ -ـ لـاـ يـعـدـلـونـ بـكـلـامـ اللـهـ شـيـئـاـ مـنـ الـكـلـامـ مـهـمـاـ كـانـ، وـهـذـاـ خـلـافـ ماـ عـلـيـهـ كـثـيرـ مـنـ الـمـتـأـخـرـينـ؛ بـلـ حـتـىـ مـنـ خـواصـ الـنـاسـ مـنـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ، فـالـزـهـدـ فـيـ فـهـمـ الـقـرـآنـ، وـقـرـاءـةـ الـقـرـآنـ، وـتـدـبـرـ آيـاتـ الـقـرـآنـ -ـ سـمـةـ ظـاهـرـةـ فـيـ أـحـوـالـ كـثـيرـ مـنـ طـلـبـةـ الـعـلـمـ، فـضـلـاـ عـنـ عـوـامـ الـمـسـلـمـينـ.

وـلـأـهـمـيـةـ الذـكـرـ أـمـرـ اللـهـ عـبـادـهـ الـمـؤـمـنـينـ أـنـ يـكـثـرـوـ مـنـهـ قـوـلـاـ وـحـالـاـ وـعـمـلـاـ؛ قـالـ -ـ تـعـالـىـ -ـ ﴿يـأـيـهـاـ الـذـيـنـ آمـنـواـ اـذـكـرـوـ اللـهـ ذـكـرـاـ كـثـيرـاـ وـسـيـحـوـهـ بـكـرـةـ وـأـصـيـلـاـ﴾ [الأـحـزـابـ: 41، 42]، وـقـدـ عـدـ أـبـنـ الـقـيـمـ مـاـ يـقـرـبـ مـنـ سـبـعـينـ فـائـدـةـ لـلـاستـغـفـارـ فـيـ كـتـابـهـ "الـوـاـبـلـ الصـيـبـ"؛ فـلـيـرـجـعـ إـلـيـهاـ.

العلاج السابع: تطهير القلب بالتوبـةـ وـالـاسـتـغـفـارـ:

مـنـ أـنـجـعـ الـأـدـوـيـةـ لـلـقـلـوبـ الـمـتـحـرـجـةـ أـوـ صـاحـبـةـ الـإـيمـانـ الـبـارـدـ: التـوـبـةـ وـالـاسـتـغـفـارـ، وـمـتـىـ غـفـلـ الـإـنـسـانـ عـنـهـماـ تـدـهـورـ إـيمـانـهـ، وـلـكـنـنـاـ الـيـوـمـ نـتـوـبـ إـلـىـ اللـهـ وـنـسـتـغـفـرـهـ بـالـلـسـانـ وـجـوارـحـنـاـ مـصـرـرـةـ عـلـىـ الـعـصـيـانـ؛ فـتـوـبـنـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ تـوـبـةـ، وـاسـتـغـفـارـنـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ اـسـتـغـفـارـ، وـلـاـ يـسـتـطـعـ الـعـبـدـ أـنـ يـتـوـبـ إـلـىـ اللـهـ تـوـبـةـ نـصـوـحـةـ إـلـاـ إـذـاـ أـخـذـ المـدـدـ وـالـعـوـنـ مـنـ اللـهـ؛ فـلـوـ اللـهـ مـاـ اـهـتـدـيـنـاـ، وـلـاـ صـمـنـاـ وـلـاـ صـلـيـنـاـ، وـلـكـنـ لـاـ بـدـ مـنـ صـدـقـ التـوـجـهـ إـلـىـ اللـهـ؛ فـلـاـ تـنـكـبـ الـجـوارـحـ عـلـىـ الـمـعـاـصـيـ، ثـمـ يـقـولـ صـاحـبـهـ: لـوـ أـرـادـ اللـهـ لـيـ الـهـدـيـةـ وـالـتـوـبـةـ لـتـابـ عـلـيـ، وـنـسـيـ هـؤـلـاءـ أـنـ اللـهـ قـالـ: "اسـتـهـدـنـيـ أـهـدـكـمـ"؛ فـنـتـبـ قـبـلـ أـنـ يـمـحـوـ الـمـوـتـ أـثـرـكـ مـنـ الـدـنـيـاـ لـيـبـقـيـ شـخـصـكـ فـيـ الـعـذـابـ، وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ مـنـيـاـ إـلـيـهـ مـتـيـقـنـاـ فـيـ رـحـمـةـ اللـهـ وـعـفـوـهـ مـهـماـ بـلـغـتـ ذـنـوبـكـ؛ فـالـلـهـ يـنـادـيـ عـلـيـكـ، عـنـ أـنـسـ بـنـ مـالـكـ -ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ -ـ قـالـ: سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ -ـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ -ـ يـقـولـ: قـالـ اللـهـ -ـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ -ـ (يـاـ بـنـ آـدـمـ، إـنـكـ مـاـ دـعـوـتـنـيـ وـرـجـوـتـنـيـ، غـفـرـتـ لـكـ عـلـىـ مـاـ كـانـ فـيـكـ وـلـاـ أـبـالـيـ، يـاـ بـنـ آـدـمـ، لـوـ بـلـغـتـ ذـنـوبـكـ عـنـانـ السـمـاءـ ثـمـ اـسـتـغـفـرـتـنـيـ، غـفـرـتـ

لَكَ وَلَا أَبَالِي، يَا بْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيْتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَأَتَيْتُكَ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً))؛ رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْقِيمِ، وَحَسَّنَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

الأوكلة

المصادر: